

81 - مدارج السالكين لابن القيم - الفناء ومهالكه) 1 (- الشيخ

سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمته انك انت الوهاب ايها الاخوة - 00:00:00

نزل الكلام متصلة في فصل يعني المعاقب التي تعرض لسائق طريق الفناء الذي يسمونه هذا. وصلنا الى قول المصنف واصحاب هذه الحقيقة اتباع كل يعني الذين يظنون حقيقة الفناء هو - 00:00:22

ادراك الربوبية ايهرأيك يا ايه وجود الرابط وافعال الرب فاما ادركوا الربوبية وان الله خالق كل شيء وفاعلا كل شيء ظنوا ان هذا هو الحقيقة التي وصلوا اليها نعم يقول - 00:00:56

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا الحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال المصنف رحمة الله - 00:01:20

واصحاب هذه الحقيقة اتباع كل ناعق يميلون مع كل صائح. لم يستضيفوا بنور العلم. ولم يلتجأوا الى ركنوثيق هذه جملة يعني تظمين لكلمة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:01:35

لما ذكر الصنف الثالث اصحابك اتباع كل ناعق يعني الجهلة. هم يميلون مع كل صائح لم يستطيلوا يستضيفوا بنور العلم ولم يلتجأوا منه الى ركنوثيق اذا تناهوا في حقيقتهم اطايفوا الجميع الى الله اظافر المحبة والرضا. وجعلوها عين المشيئة والخلق. واطرح - 00:01:52

انهم يجعلون كل موجود فان الله راض عنه حتى الكفر لانه يقول قدره وخلقه. فاما خلقه اذا هو شاءه واذا شاءه فمشيئته هي عين محبته ورضائه اعوذ بالله. نعم. جعلوا المحبة والرضا هي عين المشيئة والخلق - 00:02:23

لم يفرقوا بين ايش؟ الارادة الكونية والشرعية. اي نعم المحبة المحبة والمشيئة لم يفرقوا بينهم ضاعوا الذين قالوا قال الله تعالى فيهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباء - 00:02:45

انه لا حرمنا من دونه من شيء وقولهم عن الهمتهم وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم. وقالوا وقالوا موجودة في النسخة الاية عندكم حتى انتم؟ ايه وقولهم عن الهمتهم لو شاء الرحمن ما عبدنا. ايه عندك اية - 00:03:03

ماشي وقوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجذنا عليها اباعنا والله امرنا بها احتجوا باقرار الله لهم قدرا وكونا. على رضاه على رضاه على محبته وامره. وانه لو كره ذلك منهم - 00:03:23

بينهم وبينه ولما اقرهم علي فجعلوا قضاءه وقدره عين محبته ورضاه وورثه وورثه ورثه. احسن الله اليك. وورثه من يحتاج بالقضاء والقدر في مخالفة الامر والنهي. نعم وورثهم من بين المخلوقات - 00:03:42

عندكم هذى ساقطة وش عندك؟ ولم يفرق بالفرق النبوى القرأنى ها على كل هم الناس في القدرة اختصار الامر الناس المخالفين في القدر منهم الذين ضاعوا طريقة المشركين ها الذين احتجوا - 00:04:05

بالقدر على الرضا. قالوا اذا ما دام الله اوجده شيء فهو يرضاه كقولهم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدناهم ها هذا هو وقالوا اذا فعلوا فاحشة قالوا وجذنا عليها اذانا والله امرنا بها يعني كونها موجودة اذا الله راضي بها - 00:04:34

هذا طائفة يسمىهم شيخ الاسلام المشركية الجبرية طائفة الجبرية يقولون هذا الطايف الثانية المجنوسية الذين ردوا القضاء والقدر وقالوا لا يجتمع شرع وقدر ردوا القدر وقالوا ان الله لا يرضي بالكفر اذا الله لم يأمر لم يشاء او ان الله لم يشأ ولم يأمر به امرا كونيا - [00:04:56](#)

فأخرجوا الموجود عن قدرة الخالق لأنهم لا يفرقون يجعلون اما ان يرضي الله بها او لا يرضي اذا كان لا يرضي به اذا لم يشاء اولئك قالوا اما ان يشاءوا ام لم يشاءوا. اذا شاءه اذا هو رضي بكم - [00:05:25](#)

ولم يفرقوا بين الارادة الكونية والارادة الشرعية الطائفة الثالثة الابليسية الذين عارضوا الشرع بالقدر وجعلوا بينهما تعارضا. اثبتووا القدر واثبتووا الشرع ولكنهم قالوا الى ايش هذا تعارض وهذا آآ يعني آآ غير عدل جعلوه تعارضا ولم يوفقا بينهم ولن - [00:05:43](#) يسلمو للشرع ويرضوا بالقدر لم يسلمو الشرع ويرضوا بالقدر الظلال جميع الظلال. واخذها عنهم ورث عنهم طوائف من المنتسبين للإسلام معزولة ورث المجنوس والجبرية وارت المشركين بعض الطوائف من آآ الانحلالية - [00:06:10](#)

ها ورثوا ابليس فصاروا يعارضون يقولون الله قدر علينا كذا وغير عدل وجعلوا يردون الشرع بالقدر نعود بالله مثل ما رد ابليس الشرع لما امره الله في السجود لادم رد امر الله - [00:06:45](#)

باعتبار انه خير منه المهم هذا خلاصة حتى يصير يتضح كلام الشيخ وطائفة من المشركين عندي وكالة الطائفة ذي. اي وورثهم من سوى بين المخلوقات هذا. يشوف اه ولم يفرق بالفرق النبوى القرانى - [00:07:09](#)

غيرها في شيء بعده عندي وورثهم من يحتاج بالقضاء والقدر في مخالفة الامر والنهي موجودة؟ ايه كلمة وطايف من المشركين نهاية الجملة في سخط عنك اذا وجود سقط هنا وورثهم - [00:07:31](#)

يسقط عنك نحو ثلاثة اسطر يصير الكلام وورثهم من سوى بين المخلوقات على كل تقدر يعني ثلاثة اسطر قل سقط. اذا اردت ان تقره تريد نمليه عليك لا. لا لا كتبت انا سقط. بين المخلوقات - [00:08:05](#)

ونقطات ورثهم من سوى بين المخلوقات. ها ولم يفرق بالفرق النبوى القرانى الفرق والتفريق بين اولياء الله وبينما يحب الله وما يكره وهم لم يفرقوا والفرق بين الارادة الكونية والارادة - [00:08:25](#)

الشرعية هذا تفريق النبي هم لم يفرقوا جعلوا كل موجود مرضي حتى وجود الشرك مرضي والله يقول ولا يرضي لعباده الكفر وهم يقول لا مرضي طيب الى وطائفة من المشركين هذا لا زال سقطا عنك. نعم. وطائفة من المشركين - [00:08:53](#)

ذكرت ذلك معارضين لامر الله ونهيه ذكرت القدر معارضة لامر والنهي. وما بعث به الرسول بقضاء وقدره عارضوه ها تعارضوا الحقيقة الدينية الشرعية بالحقيقة الكونية القدريه لو مدام موجود وورثهم من يحتاج بالقضاء والقدر في مخالفة الامر والنهي - [00:09:18](#)

وكلا الطائفتين ابطلت امره ونهيه بقضاء وقدره. طبعا الطائفة الثالثة من المشركين اتباع ابليس هذه الذي يسمىهم شيخ الاسلام ابن تيمية لا المشتكية الاولى. الابليسية الذين عارضوا الشرع بالقدر لما امره الله اسجد لادم قال لا. انا خير منه - [00:09:44](#)

قدرت اني خير منه فاذا لا اسجد له واضح هذه الطائفة من المشركين ايضا كان ورثه اناس وورثه قوم ايضا من المنتسبين للإسلام معارضوا للشرع القدر يسمىهم شيخ الاسلام الباباوية من الباباوية - [00:10:07](#)

الطائفة الثالثة وظننت طائفة الوكيل الطائفتين ابطلت امره ونهيه بقضاء وقدره بما انه قدر كذا فالامر لا نمثل وظننت طائفة ثالثة وظننت طائفة ثالثة ان اي ان اثبات القضاء والقدر يبطل الشرائع والنبوات. وان المشركين احتاجوا على بطلانها - [00:10:32](#)

وجعلت التكذيب به من اصول الایمان. بل اعظم اصول فردت قضاء الله وقدره الشامل العام بامره ونهيه. هذا المعزولة هؤلاء القداريين واذا اثبتنا القضاء ها نهينا الشرع اتفقنا والله عز وجل لما امر بالشرع اوجب عليها - [00:10:59](#)

ما يتربى عليها من الاتهامات والعقوبات فاذا الله لم يقدر هذه المجنوسية. القدريه المجنوسية واضح وقالوا كيف يقدر الله عليه؟ يقول له امن ثم نقول انه قدر عليه الكفر. لا يمكن - [00:11:27](#)

اذا هو الذي اختار الكفر فقط والله ليس له الله اختار له قدوا الایمان لكن هو غلبة مشيئته ومشيئة الله هذى طائفة ايش اثبت اثبات القدر لكنهم جعلوه مبطرا للشرع اعوذ بالله - [00:11:51](#)

نعم انظر الى اقتسام الطوائف في هذا الموضع وافتراء في مفرق هذا الطريق علما وخبرا. وسلوكا وحقيقة. وتأمل احوال الخير. علما وخبرا اي فيما تلقوه من العلو والاعتقادات وسلوكا وحقيقة - 00:12:15

مسا عليكم بالعمل الاول في الاعتقادات علما وخبرا وما تلقوا والثاني في السلوك تجد ان الحلول يقول ان الله رضي بهذا ويذكي فعل المشركين على انه قدر الله ومشيئته - 00:12:36

احتتجناه ابو سلطان وتأمل احوال الخلق في هذا المقام. تكتشف لك اسرار العالمين. وتعلم اين انت واين مقامك. وتعرف ما جنى هذا وهذا الفنان على الايمان. وما خرب من القواعد والاركان - 00:12:54

وتتحقق حينئذ ان الدين كله فرقان في القرآن فرق في جمع وكثرة في وحدة كما تقدم بيانه. وان اولى الناس بالله وكتبه ورسله ودينه اصحاب الفرق في الجمع. فرق اصحاب الفرق في الجمع فيقومون بالفرق بينما يحبه الله. الجمع انه كله امر الله - 00:13:19
كله شرع الله والفرق التفريقي بينما يحب ويرضى وما آآ من ومن يحب من الناس ومن يبغض وهكذا وما شرع وما نهى نعم فيقومون بالفرق بينما يحبه الله ويبغضه ويأمر به وينهى عنه. ويواлиه ويعادييه علما وشهودا وارادة و عملا - 00:13:42

مع شهودهم الجمع لذلك كله في قضايه وقدره. اي نعم ومشيئته الشاملة العامة. فيؤمنون بالحقيقة الدينية والكونية. ويعطون كل حقيقة حفظها من العبادة. انه شف يشهدون الجمع مع شهود يوم الجمع لذلك كل في قضايه وقدره. ما يأتي شخص ويقول خارج هذا عن قضايه وقدره لا. لأن الله تعالى يقول فمن - 00:14:10

انشاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله فمن شاء ذكر الله ذكر الله وما يذكرونه الا ان يشاء الله. هو اهل التقوى واهل النار. قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاوون الا ان يشاء الله. رب العالمين - 00:14:37

تبين انه ما تشاءون الا يشاء الله الجميع بقدر. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. بقدر وقال في افعال العباد المختلفة والله خلقكم وما تعملون مع ان منهم من عمل الايمان ومنهم من عمل - 00:15:00
الله خلقهم وخلق افعالهم لقضى قضى وقدر وقدر في قوله مثلا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. الا من اتبعك من الغاوين قدر انهم عليهم سلطان واولياءه ليس له عليهم سلطة - 00:15:19

وهكذا هذا يشهدون الجمع ان كله بامر الله ومشيئته لكن يفرقون مشهد الفرق بين احباب الله واعدائه وبينما يحب ويبغض وبين ها آآ ما يرضى ويكره على قوله عز وجل - 00:15:45

ان الله يحب المحسنين الله يحب التوابين ويحب المتظاهرين. وهكذا الله لا يحب الظالمين. يؤمنون بهذا وهذا ولا يرضى وان تشکروا يرظاه لكم ولا يرظى لعباده الكفر وان تشکروا الله لكم. هذا يرظاه وهذا - 00:16:09

لا الله الا الله فيشهدون هذا كله لا يعارضون لهم يسلمون لانهم يسلمون وان الله يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى ولذلك لما ذكر قال الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض؟ ها - 00:16:33

والشمس والقمر والنجوم والشجر والدواب شوفوا الجبال والشجر والدواب وكل كثير من وكتير من الناس وكتير حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء - 00:16:55

فليفعل ما يشاء هنا ذكر ايض المطهعين ومن كتب عليهم الاهانة ولا يطيع كثير حق عليه العذاب وهكذا وذلك قال نعم الحجيج ولذلك بعدها قال هذان خصمان يختصمان في ربهم الاعداء - 00:17:11

أهل بدر مع المشركين. خصمان اختصموا في ربهم وذكر جزاء هؤلاء وجذاء هؤلاء صب من فوق رؤوسهم الحميم يسر بهما في بطونهم وجلوود. لانه لم يرظى عنا هؤلاء واولئك رضي عنهم عز وجل - 00:17:36

رضي الله عنهم واعد لهم الجنات. المهم قوله عز وجل اذا فعلوا فاحشة او قد وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. تقولون على الله ما لا تعلمون - 00:17:57

قل لا من ربى بالقسط هذا الذي امر به شرعا القسط العدل اما الفحشاء ما يأمر الله بها ومن جهة القضاء والله خلقكم وما تفعلون. مثل ما خلق ابليس - 00:18:13

ما خلق ابليس يعني الله عز وجل رضي عن ابليس لما لم يسجد لادم ورضي عن فعله وهو قد اسخطه وابخرجه من الجنة التي كان فيها كان مع الملائكة - 00:18:32

خطأ قال كان من الكافرين ما رضي عنه. هم يقولون اولئك يقول رضي عنه عن فعله بأنه قدره والقدرة النفات قالوا لا لم يقدر الله شاء من ابليس ان يسجد - 00:18:46

ان الله يقول لانهم يقولون انه لا يفرق امره ان يسجد وهو الذي عصى الله بقدره خارج عن قدرة الله يقولون لان الله اراده ان يسجد وجعلوا الارادة والمشيئة شيئا واحد. لو شاء الله ان يسجد - 00:19:04

لو شاء ربكم لامن من في الارض كن جميعا لو شاء المشيئة الكونية كما قال عز وجل لكن الله يفرق. قال ليميز الخبيث من الطيب ما كان الله ليطلعكم على الغيب - 00:19:23

لذلك قال في هذه المسألة في قصة سجود الملائكة لادم وكذا اولها ها يعني اظهار لنا عجزنا انت وتأملت في السيرة في القصة واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال اتجعل فيها من يفسد فيها لانهم ما يعلمون الغيب - 00:19:41

ونحن نسب ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلم لا يعلمون وعلم ادم الاسماء كلها مع الملائكة فقال ابنيوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت - 00:20:01

العليم الحكيم هنا رأوا الدلائل وذكروا الاسميين الكريمين المتعلقين بصفتي الحكمة والعلم انك تعلم بكل هو حكيم بقضائك وقدرك الى اخره ثم ذكر قصة سجود الملائكة واباء ابليس الا بئس ابى واستكبر وكان من الكافرين. الله علم بذلك - 00:20:22

قبل اختلاقه وانه سيظهر منه ذلك. لذلك ابتلاه وامتحنه وهذا من عجائب يعني لو تأمل هؤلاء القدرة في القرآن لکفاهم ما تأمل المثل يقول في إبراهيم ولقد اتينا إبراهيم رشده - 00:20:52

من قبل وكنا بعالمين تأمل هذا الرابط بين العلم وابياته الرشد هو الذي هداهم يقولون لا ليس له عليه سلطان هو يفعل ما يشاء والله يقول ولا ولكن الله حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق - 00:21:14

والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمته. والله عليم حكيم لاحظ الحكمة والعلم لما يذكر القظائيات هذى هم يقولون لا بل ان المعتزلة الذين ينفون القدر يثبتون الحكمة. لكن ما يثبتون على سبيل التعظيم لله - 00:21:35

على سبيل التهويين لله كيف يقولون ان الحكمة موجبة على الله ان يفعل الاصلاح احنا عبارة موجبة سوء الادب والله يقول يفعل ما يشاء يحكم ما يريد هم يقولون لا الحكمة موجبة - 00:21:57

فالاصلاح يوجب على الله ان يقضيه وان والعقل يدرك الاصلاح فما اقتضاه العقل اصلاح التحسين والتقبیح العقلي. فما اقتضاه العقل انه حسن وصالح وجب على الله ان يشرعه. اعوذ بالله - 00:22:20

وتحین هؤلاء الذين يقولون يعظامون الله معتزلة ذا يقولون ان العدل من اصولهم ما يسمونه العدل ماذا يقول هنا الشيخ؟ فجعلت التكذيب به من اصول الایمان. يعني عندهم اصول الایمان خمسة - 00:22:45

توحيد وهو نفي الصفات والعدل وهو نفي القدر هذى مما يتعلق الله عز وجل وانفاذ الوعيد وعن كل من توعده الله على فعل ينفذ ولا يخرج من النار خالدا فيها - 00:23:03

والمنزلة بين المعتزلتين اخراجه من الاسلام وايقافه دون الكفر اذا فعلوا الكبائر دون الشرك الكبriات لا هذا في الكبائر والثالث يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقصدون به الخروج والسيف على المسلمين - 00:23:23

كلها لبسوها لباس مع النبي صلى الله عليه وسلم سماهم مارقة. هم سموها امر بالمعروف عن المنكر سماهم مجوس هذه الام يسموه العدل والله سماهم الاحدة وذروا الذين يلحدون في اسمائهم قالوا توحيد - 00:23:42

سبحان الله. اعوذ بالله. اللهم اهدنا فيما هديت. نعم فحفظ الحقيقة الدينية القيام بامر ونهيه. هذا الكلام. ومحبة ما يحبه وكراهة ما يكرهه. وموالاة ومعاداة من عاداه. واصل ذلك الحب واصل ذلك الحب فيه والبغض فيه. فيه اصل المعاداة - 00:24:04

ها الحب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله هم ما عندهم فرق ترى هؤلاء ما

عندهم فرق بالذات المشركية و - 00:24:30

التعارض هؤلاء ما عندهم فرق. يقولون ان كلهم مطيعين لله فرعون مطيع لله لاما كفر لانه مقهور على الكفر مقضي عليه ذلك فهو مطيع فاعل ما ها الله الله عليه فهو مطيع لامر الله اعوذ بالله. الكفر - 00:24:46

وحظ الحقيقة الكونية افراده بالافتقار اليه. والاستعانة به والتوكيل عليه. والالتجاء اليه وافراده بالسؤال والطلب اذا عرفت الحقيقة الكونية لتخاف وتشعر وتخشى من من خاتمة السوء وتفتقر اليه. لذلك قوله عز وجل ايها نعبد واياك نستعين. مشتمل على هذا - 00:25:06

ما نعبدك المعتزلة يقول نعبد بقدرنا بقوتنا بحولنا والله يقول ايها نعبد اي قولوا لذلك في اول السورة الحمد لله رب العالمين ذكر ابن جرير وغيره مقدر قولوا الحمد لله رب العالمين - 00:25:33

الرحمن الرحيم لانه قال اثنى علي عبدي يعني قال الحمد الرحمن ما لك يوم الدين ثناء على الله مجدني عبدي ايها نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي يسألون ايش؟ يقولون له ايها نعبد - 00:25:51

فاعنا لا نستعين الا بك. ولذلك يقول لا حول ولا قوة الا بالله. اذا سمع المؤذن هم يقولون لا يعبد الله بحوله وقوته بل ومن قبهم يقولون ان قول الحمد لله - 00:26:09

رب الحمد ها ليس شاملا لكل الحمد لان هناك في اشياء هي فعل الانسان و اختياره يحمد عليها الانسان لا يحمد عليها الله اعوذ بالله وهي الطاعات يجبيون الثواب على الله - 00:26:24

قيبي؟ اي باعتبار انهم هم الذين يعملون اي لانه يقول هذا جزاء لا لهم يقولون هذى مقابلة جزاء على كل هنا يقول حظ الحقيقة الكونية يعني اذا عرفت الحقيقة الكونية - 00:26:41

ان تفرج الله بالافتقار اليه والذي حب الایمان لاولياءه وكره الكفر اليهم اللهم اهدنا وثبتنا. واصلحتنا واصلح بنا يا رب العالمين. نعم وافراده بالسؤال والطلب والتذلل والخضوع والتحقق بانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن - 00:26:57

وانه لا يملك احد سواه لهم ضرا ولا نفعا. ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. وانه مقلب القلوب. فقلوبهم ونواصيهم بيده وانه ما من قلب الا وهو بين اصعبين من اصابعه ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيغه ازاغه. هذه كلها مما دلت عليه - 00:27:19
قرآنية والنبوية النبوية ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهدي الله ما له من مصل كل هذه مما يدل عليه ان قلوب العباد بين اصعبين واصابع الرحمن. الحديث - 00:27:39

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. ابراهيم يقول واجبني وبني ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس هذى كلها - 00:27:58

يدل على ان هذا الاولياء الله وابياؤه يفتقرن اليه ويحتاجون. ولا يستغفون عنه ولا يقولون انهم بحولهم وقوتهم. النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:28:14

غمدي الامير هذا وهو رسول الله لمجرد العمل للمعتزلة يقولون لا القدرة يقول لا. الانسان يدخل بعمله يستحق بذلك مقابلة ام الجبرية قالوا العمل ليس له اثر والله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسري - 00:28:33

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق اذا تغمده الله برحمته هداه احبب اليه منشرح صدره واعان واثبه تقبل منه انما يتقبل الله من المتقين ان يتقبل من الفاسقين والفاجرين. اللهم تقبل منا واهدنا. يا رب العالمين - 00:28:59

فلهذه الحقيقة عبودية لهذه الحقيقة عبودية يعني حقيقة الدينية لها عبودية وهي عبودية الامتثال والعمل والحقيقة الكونية لا عبودية وهي عبودية الافتقار والخضوع والاخبات الاستعانة طلب الثبات وطلب الهدایة لانها مقتضية انه هو الذي يقدر ما يشاء - 00:29:26

لكل حقيقة يدركها كونية لها عبودية والشرعية لها عبودية ولا تبطل احداهما الاخرى. الله. بل لا تتم الا بها. ولا تتم العبودية الا

بمجموعهما. صحيح وهذا حقيقة قوله اياك نعبد واياك نستعين. اه ذكره الشيخ - 00:29:54

بخلاف من ابطل حقيقة اياك نعبد بحقيقة اياك واياك نستعين. بحقيقة اياك. احسن الله اليك ايه بعضهم يقول يعني افضل وقال انها اية وقال انها جمع اياك واياك نعبد فرق. وقد يغلو في هذا المشهد فلا يستحسن حسنة ولا يستقبح قبيحة. ويصرح بذلك ويقول -

00:30:16

العارف لا يستحسن حسنة ولا يستقبح قبيحة. باستباره بسر القدر. شف يقولون العارف الذي وصل الى مرتبة انه يسلم مع القدر
فكل ما قدره الله فهو حسن شرعا حسنا يرضي به الله - 00:30:47

واضح؟ والله يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والشر ليس اليك لا يتقرب به اليك ولا يضاف اليك على سبيل بالإضافة انما هو
يضاف اليه على سبيل الفعل والتقدير والخلق - 00:31:07

والشر ليس اليك وهم يقولون خلاص هذا حسن. كفر فرعون حسن كل شي اعوذ بالله ابطلوا حقيقة اياك نعبد الذي العبودية بياك
بحقيقة اياك نستعين يعني اياك نستعين قدرية ان العبد يشهد مشهد الضعف والافتقار - 00:31:23

وان الامر كله بيد الله فيلجاً اليه بالاستعانة، فيقولون اذا اذا اثبتنا ذلك ابطلنا العبادة ما يحتاج لذلك لا يستحسن حسن ومنهم من
يقول حقيقة هذا المشهد ان يشهد الوجود كله حسنا لا قبيح فيه - 00:31:49

وافعالهم كلها وافعالهم كلها طاعات. لا معصية فيها. لانهم وان عصوا الامر فهم مطهعون المشينة. ويقولون اصبحتم منفعلا لما
تختاره مني ففعلي كله طاعات. شفت. جعلوا حتى المعاشي طاعة. ما شاء الله عليك. وحتى الكفر طاعات - 00:32:10

في هؤلاء نعوذ بالله الحلول هؤلاء. اتحادية ذولا وصلوا الى هذا الحد بالعربي جماعته؟ هذا هو انهم جبرية من هذا الجانب هذا
بالنسبة للجبرية تبريره على كلام ايش؟ الجبرية ويقول قائلهم من شهد الحقيقة سقط عنه الامر. لا حول ولا يعني شهادة حقيقة الكون
فقط - 00:32:30

القدر نعم. ويحتاجون بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ويفسرون اليقين بشهود الحكم الكوني. وهي هي الحقيقة عندهم ولا
ريب هذا بعضهم يفسر اليقين بمرتبة وهي انه اذا وصل الى درجة انه يرى ان كل ما - 00:32:54

يرى كل ما قدر الله عز وجل فهو مرظي له وسلم هذا حقيقة. لذلك يسمونه خلاص هذا ارتفعت لا يصلني ولا راضي بهذا اعوذ بالله
طبعا اليقين باجماع السلف انه عبد ربك حتى يأتيك اليقين ايش؟ الموت - 00:33:20

والنبي صلى الله عليه وسلم عبد ربہ حتى مات وهو يصلني ويصوم ويأمر بذلك وكذلك الانبياء والآولياء والصحابة ها ما تركوا
العبادات ولا ريب ان العامة خير من هؤلاء واضح ايمانا. صحيح صحيح. فان هذا الزندقة ونفاق وكذب منهم على انفسهم ونبيهم -
00:33:42

اما كذبهم على انفسهم فانهم لابد ان يفرقوا قطعا. فرغبوا عن الفرق النبوى والقرآنى. ووقعوا في الفرق النفسي الطبيعي. هم مثل حال
ابليس تكبر عن السجود لادم ورضي لنفسه باليقادة لفساق ذريته. يعني صار مثل قواد يعني - 00:34:12

اعتقد تعبير القيادة. نعم. لانه صاحب فواحش ومثل المشركين تكبروا عن عبادة الله الحي القيوم. ورضوا ورضوا لانفسهم بعبادة
الاحجار والاشجار والموتى والاواثان مثل اهل البدع تكبروا عن تقليد النصوص وتلقي الهدي وتلقي الهدي وتنادي الهدي من مشكانتها -
00:34:33

لانفسهم بتقليل اقوال مخالفة للفطرة والعقل والشرع وظنوها قواطع عقلية وقدموها على نصوص الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهي
في الحقيقة شبكات مخالفة للسمع والعقل ومثل الجهمية الاولى نزه الرب عن عرشه وجعلوه في اجواض البيوت والحوانيت يقول هم
فرقوا قطعا - 00:34:59

لو كانوا مسلمين ما عارضوا الامر الشرعي لو انهم يرون انه جمع اقبلوا الامر الشرعي قالوا لا اذا هم فرقوا ما جمعوا كذلك الذين
عارضوا النصوص قدموا العقل جعلوا العقل - 00:35:25

هو الاصل ففرقوا لو كانوا راضين لجمعوا كذلك اصحاب الذين عبدوا الاوثان ها لو كانوا صادقين لعبادوا الله وحده وهكذا نعم

واجعلوه في اجواف البيوت والحوانيت والحمامات. وقالوا هو في كل مكان بذاته - 00:35:44
ونزهوه عن صفات كماله ونعوت جلاله. حذرا بزعمهم من التشبيه. فشباهه بالجامدات الناقصة الخسيسة ولا الجمامدات جامدات ها
جامدات ها. مو الجمامدات فشباهه بالجامدات الناقصة الخسيسة التي لا تتكلم. ولا سمع لها ولا بصر ولا علم ولا حياة. بل شباهه
بالمعلومات - 00:36:08

ممتنع وجودها ومثل المعطلة الذين قالوا ما فوق العرش الا العدم. وليس فوق العرش رب يعبد. ولا الله يصلى له ويسبح. ولا ترتفع
الايدي اليه ولا رفع المسيح اليه. ولا تعرج الملائكة والروح اليه. ولا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اليه. ولا - 00:36:44
منه حتى كان قاب قوسين او ادنى. ولا ينزل من عنده شيء ولا يصعد اليه شيء. ولا يراه اهل الجنة من فوقهم يوم واستواه على
عرشه لا حقيقة له. بل على المجاز الذي يصح نفيه. وعلوه فوق خلقه بالرتبة والشرف لا - 00:37:05
وكذلك فوقيته تفسير وهو العلي والاعلى يكونون علو شرف ويندون علو الذات هذا المقصود وكذلك ذوقيته فوقية قهر لا فوقية
ذات. فنزعوه عن كمال علوه وفوقيته. ووصفوه بما وصفوه بما ساواها به بينه وبين العدم والمستحيل. فقالوا لا هو داخل العالم ولا
خارجه. ولا متصل - 00:37:25

به ولا منفصل عنه. ولا محايث له. ولا مباين له. ولا هو فينا ولا خارج عنا. ومعلوم انه لو قيل لاحد صف لنا العدم لوصفه بهذا بعينه. ان
لا يوجد احسن من هذا الوصف - 00:38:00

الذي لا موجود ولا معدوم. هذا العدل هذا العدل الذي هو الذي لا موجود ولا معدوم لأن الشيء اذا كان معدوما يعني كان موجودا ثم
ادعم هذا كان موجود. ثم اعلمت قل اعدم. اما الذي لا موجود وهو ولا معدوم هذا نفي كله - 00:38:18
واضح؟ فهم يقولون الله كذلك. فهم طائفتان هؤلاء الجامية منهم من قال انه في كل مكان بذاته ومنهم من قال لا داخل ولا خارج ولا
موجود ولا معدوم ولا وهكذا. اعوذ بالله - 00:38:43

ومنهم من قال انه حل في كل شيء. اتحادية او لا اعوذ بالله. نعم. وانطباق هذا السلف على العدم الممحض اقرب الى العقول والفتر من
انطباع وانطباق هذا السل. احسن الله اليكم - 00:38:57

وانطباق هذا السلبي على العدم الممحض اقرب الى العقول السلبي انه لا لا داخل لا خارج النفي هذا. سل بمعنى النفي اسلوبه ما يسمونه
السلب يسمونها الصفات السلبية يعني الوصف بالسلوب - 00:39:14

وانطباق هذا السلبي على العدم الممحض اقرب الى العقول والفتر من انطباقه على رب العالمين. الذي ليس في مخلوقاته
شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. بل هو باين من خلقه مستو على عرشه عال على كل شيء وفوق كل شيء - 00:39:29
والقصد ان كل من اعرض عن شيء من الحق وجحده وقع في باطل مقابل لما اعرض عنه من الحق وجحده ولابد حتى في الاعمال
ومن رغب عن العمل لوجه الله بالواو - 00:39:50

ومن رغب من رغب ولابد حتى في الاعمال من رغب عن العمل لوجه الله وحده ابتلاه الله بالعمل لوجوه الخلق. سبحان الله. فرغبة
عن العمل لمن ضره ونفع وموته وحياته وسعادته بيده. فابتلي بالعمل لمن لا يملك له شيئا من ذلك. وكذلك من رغب عن انفاق ما له
في طاعة - 00:40:06

ابتلي بانفاقه لغير الله وهو راغب ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا جهنم يحشرون ابدا اذا ما انفقها لله سينفقها في
سبيل الشيطان وكذلك من رغب عن التعب لله بالتتعب في خدمة الخلق ابتلي بالتتعب. احسن الله اليك. وكذلك من رغب عن التعب لله
ابتلي - 00:40:30

ابتلي بالتتعب هذى موجودة ابتلي لا تعبد الشيطان يا ابتي لا تعبد الشيطان لان اذا لم يعبد الله سيعبد الشيطان ارأيت من اتخاذ الله
هوه اذا لم يعبدوا الله الها - 00:40:58

سيعبد هوه والله بتسويم الشيطان له هو عابد للشيطان وكذلك من رغب عن التعب لله ابتلي بالتتعب في خدمة الخلق ولابد. يا
معشر الجن قد استكرتم من الناس فقال اولياءه من الناس ربنا استمتنع بعضنا ببعض وبلغنا. بلغنا اجلنا الذي اجلته. قال النار مثوى به

ثم قالوا كذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون بما كانوا يكسبون لذك العبد امحض العبودية لله عز ارتفع شأنه ولا يسأل
الله وليس العبودية الا الله وهي الشرف. الله. وهي العزة - 00:41:44

و اذا نعوذ بالله مال الى الذلة والمهانة كما قال تعالى ومن يهدى الله فما له مشرك. فما له من مكرم مكرم وكذلك من رغب
عن وكذلك من رغب عن الهدى بالوحى ابتيلى بك. ابتيلى بكتناس العرب - 00:42:08

كتنasse الاراء وزيالة الاذهان ووسخ الافكار. مثل ما قال عز وجل يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى الاية
الاخري قال ان الظن لا يغنى من الحق شيء - 00:42:33

هذا الوحي راحوا الى اراء ارسطو وافلاطون وهذا ثم كذا ثم الغزالى ثم تحولوا الى اعوذ بالله. هم فليتأمل فليتأمل من يرد نص
نفسه وسعادته. من يريد كذا ها يريد؟ اي. لا يريد. ما لها ما لها جازم - 00:42:52

من يريد ليست شرطية هنا من؟ هنا موصولة تلك الشرطية مثل من يهن الله ها احسن الله اليك. فليتأمل من يريد نص نفسه
وسعادتها فللاحها هذا الموضع في هذا الموضع في نفسه وفي غيره والله المستعان - 00:43:15

تأمل في نفسك تأمل في الناس ولا ريب ان العامة مع غفلتهم وشهواتهم اصح ايمانا من هؤلاء اذا اذا لم يعطوا الامر والنهي. هم. فان
ايمانا ها ها والله عندي ايذاء بس لكن تأملوا - 00:43:41

مثل نسختنا اي لا الصواب اذ ها كتاب العربي. لا لا العربي نفسه اللي معي. انت اللي عندك هذي طبعا المحقق شرطية ياشيخ. اي لا
خليني اقول لا ريب ان العام اصح ايمان اذ لم - 00:44:01

يعطل في اثبات هذا اذا لم يعطوا تعليلهم شيئاً اذا طمست الالف اي هو نسخة؟ لأن المقصود انهم لم يعطوا
احسن الله اليك فان ايمان مع تفرقة وغفلة خير من شهود وجمعية يصاحبها فساد الایمان منه. واما كذبه - 00:44:20

على نبيهم في اعتقاد يكفي وقت بعضكم عنده القطعة قليلة ياشيخ بعدها اي بس تدرك انت ما تبونه اي عندهم ولا ودنا ان ما
يخالف يصير نقف هنا اللهم اهدا وثبتنا. اللهم بصرنا. اللهم اهدا وثبتنا وبصرنا وحبب علينا الایمان وزينه في قلوبنا وكره علينا الكفر
والفسق والعصيان واجعلنا من - 00:44:47

امين. اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ونزلت التوراة والانجيل
والفرقان اللهم انا نعوذ بك من شركم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدهك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطل فليس دونك شيء يقضي عنا الدين والقرن من الفقر - 00:45:16
واهدنا فيمن هديت يا رب العالمين والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والله وصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته. اللهم صلي وسلم عليه - 00:45:39